

ما تركه الرسول ﷺ عند موته

عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله ﷺ أخى جويرية بنت الحارث قال : ما ترك رسول الله ﷺ عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا أمة ولا شيئا إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا جعلها صدقة .

اللغة

(عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله ﷺ) عمرو بن الحارث بن أبى ضرار الخزاعى المصطلقى أخو جويرية أم المؤمنين ، وختن بالجر صفة لعمرو أو عطف بيان أو بدل وهو من كان قبل المرأة كالأب والأخ .
(... ولا شيئا) من عطف العام على الخاص ، وفى نسخة : ولا شاة ، وزاد مسلم وأبو داود والنسائى : ولا بعيرا ولا أوصى بشىء .

البيان والتحليل

إن رسول الله ﷺ ، قد آثر الحياة الباقية التى اختارها الله له ﴿وللاخرة خير لك من الأولى﴾ ولذا فإنه لم يستحوذ من الدنيا على شىء ، فالدنيا بما فيها إلى زوال والباقيات الصالحات خير، كما قال الله تعالى : ﴿واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شىء مقتدرا﴾ المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير أملا .

وفى هذا الحديث يخبر عمرو بأن رسول الله ﷺ ما ترك عند موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا أمة أى فى الرق ، ولا شيئا وهو أعم إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضا جعلها صدقة . وقد